مسئلة ويلحق بهذه فوايد ثلاث الاولى ان هذا الكلام كله
فيما لم يتعارض اي المراسيل وعند التعارض يجب البحث عن الاسانيد
لوجوب الترجيح ح بالاجماع ويتوقف الترجيح ح على النظر في الاسانيد
يقال قد تقدم ان ما صححه الشيخان ارجح مما صححه غيرهما فقد يكون المرسل
حكم بصحته الشيخان فترجح على ما عارضه من مرسل من حكم بصحته احد الائمة
غيرهما وكذا تقدم ما حكم البخاري بصحته كتعاليقه المجزوم ومقدم على ما قالوه
على مرسل صححه مسلم ونحو ذلك فيهتدى بترجيح من غير احتياج الى النظر في الاسانيد
وكانه يريد المص ذكر الاغلب والفايدة الثانية من اختصر بعض المسندات
فحذف اسانيدها لم يكن له حكم المراسيل وذلك كما صنعه ابن الاثير في الجامع
الكبير ثم من تبعه في حذف اسانيد الامهات وكذلك صنيع الحافظ السيوطي
في جامعه الكبير والصغير ومن تبعه لان العهدة عند المختصر على الراوي
الاول والراوي الاول قد اسند ومن اسند ولم يصح لم يتحمل عهدة
لانه قد احال الناظر على النظر في رجال كتابه واما من صحح من الشيخين فالعهدة
عليهما والفايدة الثالثة من اعتقد ان العلما لا يروون الا عن عدل
كان مرسله اضعف المراسيل او كان غير مقبول وامثلهم اي المرسلين من
اشترط تصريح العالم بانه لا يروي الا عن ثقة من غير ان يعرف مذهبه
اي مذهب المشترط في ارساله عن الثقة في التوثيق ما اذا عرف مذهبه
فيه فانه قد بان عمن يرسل ثم امثلهم بعد ذلك من اشترط ان تكون
عادته الرواية عن العدل من غير تصريح كانه يريد من غير ان يصرح
في روايته

في روايته بتعديل من يقول اخبرني العدل ثم امثلهم من لا اشترط العادة
وهو اخر مراتب الامثلية في الارسال ومن طالع تراجم العلما علم ما في
هذا المذهب وهو اعتقاد انه لا يروي العلما الا عن عدل من المغمز
وهي وجود روايات عن العلما من غير طريق العدول فقد روى مالك
في الموطا عن عبد الملك ابن ابي المخارق بالخا المعجمة اخره قاف وهو
متكلم عليه قال المص في العواصم قال ابن عبد البر المالكي المجتهد
في تمهيده كان مجمعا على تجريحه ولم يرو عنه مالك الا حديثا واحدا
في وضع الكف الاكف على الاكف وقد رواه من طريق صحيحة فرواه
في الموطا عن ابي حازم التابعي الجليل عن سهل بن سعد الصحابي انتهى
ولم اجده في الميزان وروى الشافعي عن ابن ابي يحيى هو ابراهيم ابن
ابي يحيى الاسلمي قال ابن عبد البر في التمهيد اجمعوا على تجريح ابن ابي يحيى
قال المص في العواصم قلت اما الاجماع على تجريحه فلا فقد وافق الشافعي
على توثيقه اربعة من الحفاظ وهم ابن جريج وحمدان بن محمد الاصبهاني
وابن عدي وابن عقدة الحافظ الكبير لكن تضعيفه قول الجمهور بلا مرية
انتهى والزنجي بالزاي والجيم وهو مسلم ابن خالد المخزومي المعروف بالزنجي
قال ابن حجر في تقريب التهذيب صدوق كثير الاوهام وقد تكلم عليهما
وقد سمعته وروى احمد ابن حنبل عن عامر بن صالح ابن عبد الله ابن
عروة بن الزبير ابن العوام وانفرد بتوثيقه حتى قال ابو داود سمعت
يحيى ابن معين يقول جن احمد يحدث عن عامر ابن صالح قال الذهبي لعل احمد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)